🔷 روحًا من أمرنا 🔷

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

تفسير الآيات (151-152)

✴️حياكم الله يا أتباع خاتم المرسلين .

بعد أن أنهى القرآن حديثه عن نعمة تحويل القبلة أتبعه بالحديث عن نعمةٍ جليلةٍ أخرى وهي نعمة إرسال الرسول فيهم لهدايتهم فقال تعالى:

(151) {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ }.

💥 أي لقد حوّلتُ القبلة إلى شطر المسجد الحرام؛ لأُتمّ نعمتي عليكم إتمامًا مثل إتمام نعمتي عليكم في إرسال الرسول فيكم؛ إجابةً لدعوة إبراهيم وإسماعيل إذ قالا :(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ)

💬**ماذا تلاحظين عندما تقارنين هذه الآية دعوة إبراهيم عليه السلام بالآية التي معنا: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ)؟**

✳️نلاحظ أن إبراهيم عليه السلام قال: **(وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ)**.

✳️في الآية التي يذكر الله فيها منَّته علينا بإرسال الرسول يقول: **(وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)**.

⭐ **ما الفرق بين التعليم والتزكية؟**

🔷 **التزكية**: هي تطهير وتنظيف وتنقية للنفوس والأخلاق من الرذائل.

🔷 **التعليم**: هو تحلية وتعطير وإدخال للمعلومات والمعارف.

فالتزكية: تنظيف وتطهير، ثم يأتي العلم: تحليةٌ وتزيين.

🔺إذا سبق العلم التزكية ربما يغترّ الإنسان ويتكبّر و العلم الحقيقي هو الذي يزكّي النفس ويهذّب الأخلاق.

🔺بما أن الآية التي معنا فيها منَّةُ الله علينا فقدّم التزكية التي هي نتيجة العلم النافع لأن المعطي هو الكريم سبحانه وتعالى فهو يمتنُّ بثمرة العلم وبالعلم.

🌾والوصول إلى ثمرة العلم أصعب من الوصول إلى العلم.

🔘**(رَسُولاً مِّنْهُمْ)** سبق وتكلمنا عن ميزة أن يكون الرسول منّا.

📌 **هل تتذكرين الحكمة ؟**

💡تعالي نراجع مع بعضنا:

🔸 **أولًا** :كون النبي منّا يستوجب الشكر والمسارعة إلى الطاعة لأننا سبق وعرفنا سيرته العطرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸 **ثانيًا** :كونه منّا يجعل مجده مجدًا لنا وشرفه شرفًا لنا.
🔸 **ثالثًا** :أنّ العرب يأنَفون أن ينقادوا لغيرهم فكون الرسول منّا أدعى إلى الإيمان والانقياد له.
💡 **ألم يلفت نظرك أنّ الله قال :(وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) وكرر: (وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ)، لماذا كرر (وَيُعَلِّمُكُم) ؟**
💟 تعلمنا دائمًا أن التكرار يفيد التوكيد وزيادة الاهتمام.
🌟فالمعنى هنا بقدر أهمية تعلم الكتاب والحكمة المقصود بهما القرآن والسنة ومقاصد الدين كما قلنا سابقًا كذلك تكون أهمية أن نتعلم ما لم نكن نعلم.
📌 **ما هو ؟**
كل ما لا سبيل لمعرفته إلا بالوحي:
❇️ **وجوه الاستنباط للأحكام .**
❇️**أخبار الأمم الماضية.**
❇️**الحياة الغيبية في الآخرة.**
وهذا مما كَمُلَ به الدين حيث لا يدرك الدين كله بالعقل لابد من النقل عن طريق الوحي.
🌟**كيف نشكر هاتين النعمتين: تحويل القبلة وإرسال الرسول منّا؟**
(152) { فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ }.
📌 **ما أنواع الذكر ؟**
أولًا: الذكر يكون باللسان:
حمد، تسبيح، تمجيد، قراءة قرآن مع استحضار عظمة الله عز جل وجلاله.
ثانيًا: ذكر يكون بالقلب:
التفكر في الدلائل الدالة على ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته وفي تكاليفه وأحكامه، التفكر في الكون، وتفكر في القرآن الكريم.
ثالثًا: ذكرٌ بالجوارح: يعني عمل بطاعة الله وانصراف عن معصية الله سبحانه تعالى.
📌 **ما العبادة التي تشمل أنواع الذكر الثلاثة؟**
إنها الصلاة
📌 **ما الدليل ؟**
قوله تعالى :(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**)، ما قال: فاسعوا إلى صلاة الجمعة، سمى الصلاة ذكرًا .
💫 تعالي معي تأملي: (**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**) ما أروع هذه الجملة:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 يقول صاحب المنار: [هذه الكلمة من الله تعالى كبيرةٌ جداً كأنه يقول إنني أعاملكم بما تعاملونني به وهو الرب ونحن العبيد، وهو الغني عنا ونحن الفقراء إليه، وهذه أفضل تربية من الله لعباده. إذا ذكروه ذكرهم بإدامة النعمة والفضل ، وإذا نسوه نسيهم وعاقبهم بمقتضى العدل].

🔷تأملي معي **الحديث القدسي :**

إن رسول الله ﷺ قال: **قال الله تعالى: (أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ خيرٍ منهم، وإن تقرَّب إليَّ شبرًا تقرَّبتُ إليه ذراعًا، وإن تقرَّب إليَّ ذراعًا تقرَّبتُ إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيتُه هرولةً).**

💥الله أكبر أسأل الله أن يكون هذا المشروع ذكرًا لله يذكرنا به في الملأ الأعلى .

📌 **ما العلاقة بين الذكر والشكر ؟**

الذكر رأس الشكر .

📌 **لماذا قدّم الذكر على الشكر ؟**

لأن في الذكر اشتغالًا بذات الله، وفي الشكر اشتغالًا بنعمته .

📌 **لماذا ختم: (وَلَا تَكْفُرُونِ)؟**

لأن الكفر هنا ضد الشكر.

🌿🌺🌿🌺🌿🌺🌿🌺

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner